Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفلسفة وفنـــاً ، وأبدعت حضارة مخضلة الألوان لا تزال آثارها بالرغم من تقادم الزمن — تزهو برونقها الى الآن فتجتذب اليها رجالات الفكر من شتى أقطار الدنيا ، أدباء وعلماء وفنانين ومَنْ لهم مشاركة بهذه الفنون ، فيقفون ازاء رائعها حائرين مشدوهين . .

وإنه لبدهي أن تجتذب تلك الحضارة التي ترمز الى ماضي العرب المشرق ومجـدهم الأثيل والتي ترينا ألواناً زاخرة من إبداعهم في الفنون وترفهم في أنماط الحياة — بدهي أن تجتذب أمثالنا ولا سيما الذين قضوا شطراً من حياتهم الفكرية بقراءة الادب الأندلسي والاستمتاع برقته وجزالته وفيض حيويته وبديع صوره وتلاوينه .

ولقد فكّرت بزيارة الأندلس مراراً .. ولكن لم تتيسر لي الاسباب ، ولم تسمح لي الظروف ..

وجاءت رحلتي الى الولايات المتحدة وسيلة لتحقيق هذه الأمنية التي طالما حنّتْ اليها النفس حنيناً ملحاً . . وأي حنين ؟ فما كدت أعتزم العودة الى أرض الوطن . . حتى جعلتُ الحجّ الى الاندلس فريضة كالفروض المقدسة .

وإنها لفريضة في شرعة المؤرخ والأديب ، فلم أكد أصل الى باريس ، بعد عودتي من نيويورك وأمكث فيها بضعة أيام أقضي فيها بعض لباناتي ، وأستعيد بعض ذكرياتي ، نعم ، لم أكد أقضي فترة في باريس حتى قصدت مدريد على متن طائرة من طائرات « الايرفرانس » فوصلت اليها ظهراً في الرابع من شهر شباط سنة ١٩٥٤ .

ولم أكد أنزل من الطائرة وأدخل بهو المطار حتى وجدتني في رعاية مفوضيتنا ، وسرعان ما تمّ الاجراءات الجركية وتأشيرة الأمن العام .

وبعد لحظات كنا في قلب مدريد ، في فندق بلاتزا ، وهو من الفنادق الحديثة الكبرى حيث حجزت لي غرفة قبل وصولي بأيام .

بعد أن وضعت أمتعتي وتناولت غذائي نزلت الى المدينة أتعرف الى